

# 3 يوم المرأة العالمي

## في عيد المرأة.. ما ذا نكتب ؟

في عيد المرأة .. اجد نفسي .. حائرا مرتبكا .. خاشعا واقفا .. وبجلال امام هيبة الام ومكانتها .. تضحياتها وذكرها .. فلا بلاغة اللغة تواسيها .. ولا روعة المناسبة تستوفيها ..  
 الام .. هي الغيث اذا نزل .. والارض اذا انبتت .. والسماء اذا رحبت ..  
 فلا تدخل عليها .. كارهها مبتسا .. شارد الذهن متطيرا .. انها الوفاء في عقلك .. والحب في قلبك .. فاحسن رضاها وقبلها تقبيلا .. فان في تقبيل يدها وجبينها متعة .. وفي الانحاء امامها لذة ونشوة ..  
 // امي .. يا امي ..  
 منذ اكثر من خمسين عاما .. وانت في طيفي .. وكاكت ما زلت خائفة على .. وانا اخوض تجربة جديدة .. جعلتها مقبىاسا لشقتك العالية بي ..

اذكر .. يوم استعجلت الرحيل الي باريس .. وكنت بين مصدقة ومرتبلة .. بين مبهلة وميمتسة .. وكانت حقبة السفر املك .. ويك منمهمة في ترتيبها .. ولا يوفتها وضع / التمر و الكليجة .. والليفة والصابونية فيها .. وكاكت خائفة على معدة ربما تجوع وتختل .. وعلى جسد يتسخ فيعتل ..

ولم انس يومها .. خوفك وصاياك .. وقلقك من مفاجات الحياة في شوارع الغربة .. وفي مطارات لم ينتظرنني فيها احدا .. وعن تغري صمتي وسط ضجيج المدينة .. يوم وجدت نفسي فيها / بلا لغة .. ولا الفة .. ولا اخ ولا صديق .. ولا دار ولا جار .. وكاتي ولدت من جديد على ارض اختلط فيها الظل والنار ..

وكان علي ان اشغل وادرس وتعلم اللغة .. واخوض حياة .. وتجربة جديدة .. لم اعتدها من قبل .. فلا الشقراوات دنون مني .. ولا المدينة اشقتك علي ..  
 غير اني ام انس ابدأ / على الرغم من حزنك وقلقك .. تريد معانيك السامية في النباهة والرجولة .. وكنت تقولين بقفة وعبرة ( وليدي كاظم .. مو تنس نفسك ، وبيتك ، واهلك ، ومنظقتك ) .

منطقة العظيمة واهلها الكرام .. لا بغداد وناسها العظام .. وظل الوطن في عيني في البقطة والنائم .. بقلة وبنار / واهلا ودان اعرف ان الحياة لم تكن يوما .. سوى مسرحا يقف فوق خشبته الجميع .. وهناك من وقف راسخا .. وهناك من تعثر مرتبكا .. وتمت الايام والسنين ، ويحصل ولك على شهادة الجامعة ، وشهادة الحياة ..  
 كان شكسبير في مسرحية ماكبت يقول ./ ما الحياة الا ظل يمر .. لكن شكسبير الشاعر على ترتيبية اللغة .. انتفض و على لسسان هاملت وهو يهتف بحماسة المنتهي ( اكون .. او لا اكون ) ..  
 وكنت انا / وكما اردت .. يا امي .. فارقدني في سلام ..



كاظم المقادي

اسطنبول

## إهداء كتيب لحظات حاسمة

تقول في صفحته الأولى .. إليك يا عزيزتي ..  
 إقراي كتيبي هذه بحزن وستشعرين بالكره ..  
 إقراي بغضب وستشعرين بالرغبة في الإنتقام ..  
 إقرايها بإرتياب وستشعرين بالإرتباك ..  
 إقرايها بتعاطف وستشعرين بالعطف ..  
 إقرايها ببسب وستشعرين بالإطراء ..  
 إقرايها بامسأل وستشعرين بالإجباية ..  
 إقرايها بمرح وستشعرين بالمتعة ..  
 إقرايها من دون احتياض وستشعرين بالسلام ..

لا تقرايها إطلاقا ولن تشعرني بشيء !!  
 لكنكها متأكدة كل التأكد ان المرأة ستقرؤها لأن المرأة بطبيعتها أكثر من النصف الآخر تبحث في أمر كل ما يستفزها مثلما استفن الدكتور " حنان القيسي " عنوان أحد مقالات الكاتبة الأمريكية دوروثي .. ل. سايرس والذي كان "هل المرأة إنسان؟ " والذي صعب عليها تخيل الحاجة إلى طرح مثل هذا السؤال لكنها حال الشروع بقرائة ما تيسر من الاقتباسات عن المقال المذكور حتى وجدت نفسها تبحث في هذا الاستفزاز فاعادت طرح السؤال على نفسها : هنا " المرأة " إنسان ؟

وطرحته على وفق ما تقول بشكل محايد بعيداً عن أية توجهات دينية أو اجتماعية تتفق معها أو لا وإنما لإيمانها أن الله لم يخلقنا إلا للبحث والتعلم ..  
 وتعيد طرح السؤال على نفسها مرة أخرى ، لأنها ترى من الظلم والحيث الذي يلحق بالمرأة العراقية تكررأ بالرغم من الشعارات الرنانة والاحتفالات الباذخة بيوم المرأة والخطب الرنانة التي تشيد بها وكها لا يتجاوز اللحظة ويوم الاحتفال والذي يقام من دون قناعة على الرغم من الأقواه الناطقة تعلم علم اليقين أنها من دون دعم المرأة لن تكون لكن الكلمات والخطب ما أسهلها دعاية مجانية لناطقها وهي مجرد كلمات لا تسمن ولا تغني من جوع ،وتقول هذا ليس من باب شخصي كونها قد حظيت بأروع مناصرة للمرأة يمكن تصورها من زوجها الحبيب صلاح لكنها تعيد طرح السؤال مرة أخرى على الرغم من أنها " نادراً " ما تعرضت للتمييز في العاملة بكونها تعامل الأشياء من تلك بعض الطرف عنها ، حينما يذكرها بعض الزملاء، بينهم أو بحضورها بكلمة ( امرأة ) بدلاً من لقبها العلمي ، لا فرق ، أو حينما يتم تقديم من هم أصغر منها عمراً ومكانة العلمي ، المناقشات العلمية ( مثلاً ) ومنهم من يرفض العمل بإمريتها ما إحدى اللجان ، أو حينما يشعر البعض بالفخر والافتخار لأنها بلغت ما لم يبلغه هو لدرجة الإساءة لها بغيبائها وآخر مثلها .كل ذلك لأنها امرأة وهو رجل لكنها رغم ذلك تعتبر نفسها ممن اثبتت الوجود واستطعن ( خلق ) المكانة بين الرجال طوعاً أم كرهاً ،وتكرر . . لا فرق ؛ لكنها تعيد طرح السؤال على نفسها على الرغم من أنها ليست ممن توصف بأنها من المدافعات للترنمات عن حقوق المرأة لإيمانها بأن الحديث عن المساواة ..

عشت لأن القضية الأكبر عندها تتمثل بالدفاع عن الإنسانية .. احترام وحقوق كيشتر .. لا الدفاع عن فئة من البشر بعينها لتعود لتسأل : فهل المرأة إنسان ؟  
 فتجيب .. لما كنت من اللواتي يوصفن بالإيجابية والتفاؤل فقد أثرت توجيه بعض الرسائل لبناات جنسها ( ثمانون ) لحظة لتقول فيها في حياتهن كلهن ( النساء ) .. طبعاً ، وتعتقد بأنها ستكون إعلاناً بأن المرأة إنسان لتقولها بأعلى صوت ..

أنا إنسان .. في كل لحظة تدرك فيها ( المرأة ) جديداً يؤكد تلك الإنسانية لقد بلغت للحظات الحاسمة التي أتت عليها الدكتوراة حنان القيسي لتدركها بنات جنسها ( ثمانون ) لحظة لتقول فيها كلها ويأعلى صوتها " أنا إنسان " فهي القوة الأقوى من السيف والقلم على القول المأثور لحمد علي جناح مؤسس باكستان " هناك قوتان عظمتان في العالم .. أحدهما السيف والأخرى القلم .. وهناك منافسة عظيمة بين الأثنان .. هناك قوة ثالثة أقوى منهما معاً .. وهي قوة النساء " تحية للمرأة الإنسان وتحية للإنسانية بالمرأة في كل زمان ومكان ..

## مساء فلاح الرسومي

بغداد

# هيلة أول معلقة رياضية وثمانى وزيرات مصريات مكاسب حققتها المرأة العربية في سنة واحدة

المصرية: وأشارت الصحيفة إلى أن ثمانى سيدات كلفن، ولأول مرة في مصر، يشغل مناصب وزارية. كما عينت أول امرأة قطبية في منصب محافظ، وعينت خمس نساء في منصب نائبات للمحافظين، بالإضافة إلى قرارات بتعيين 77 قاضية، وأول مساعدة لوزير العدل. كما شهد البرلمان المصري، لأول مرة في تاريخه، حصول المرأة على 15 في المئة من إجمالي عدد مقاعد البرلمان. وفي حال الموافقة على التعديلات الدستورية المقترحة، التي تقدم بها بعض نواب البرلمان، فإن هذه النسبة مرشحة للزيادة لتصل إلى 25 في المئة من المقاعد. وترتبط معظم الأدوار الجديدة التي حصلت عليها المرأة في مصر بما يعرف بـ "استراتيجية التنمية المستدامة" التي أطلقتها الرئيس السيسي عام 2016 والتي تعبر عن رؤية مستقبلية مصر في عام 2030. وفي كانون أول الماضي، أشادت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في مصر بتعيين رحمة خالد كاول مديعة صافية بمتلازمة "داون"، والتي ظهرت لأول مرة على شاشات شبكة "تي إم سي التلفزيونية، وفي مشهد طال انتظارها، أصبح للنساء السعوديات الحق في قيادة السيارة لأول مرة في تاريخ البلاد في الرابع والعشرين من يونيو/حزيران عام 2018 بعد اتخاذ قرار برقع الحظر عن قيادتهن للسيارات، وذلك في إطار حزمة من الإصلاحات الاجتماعية التي يبتناها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. واعتُبر هذا التطور سبباً في تاريخ النساء السعوديات اللاتي يرزّن يخضعن لسيطرة نظام وصاية الرجل على المرأة. وفي الثالث والعشرين من شباط الماضي، عين العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز، الأميرة ربما بنت بدران في سلطان سفيرة المملكة العربية

المصرية: وأشارت الصحيفة إلى أن ثمانى سيدات كلفن، ولأول مرة في مصر، يشغل مناصب وزارية. كما عينت أول امرأة قطبية في منصب محافظ، وعينت خمس نساء في منصب نائبات للمحافظين، بالإضافة إلى قرارات بتعيين 77 قاضية، وأول مساعدة لوزير العدل. كما شهد البرلمان المصري، لأول مرة في تاريخه، حصول المرأة على 15 في المئة من إجمالي عدد مقاعد البرلمان. وفي حال الموافقة على التعديلات الدستورية المقترحة، التي تقدم بها بعض نواب البرلمان، فإن هذه النسبة مرشحة للزيادة لتصل إلى 25 في المئة من المقاعد. وترتبط معظم الأدوار الجديدة التي حصلت عليها المرأة في مصر بما يعرف بـ "استراتيجية التنمية المستدامة" التي أطلقتها الرئيس السيسي عام 2016 والتي تعبر عن رؤية مستقبلية مصر في عام 2030. وفي كانون أول الماضي، أشادت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في مصر بتعيين رحمة خالد كاول مديعة صافية بمتلازمة "داون"، والتي ظهرت لأول مرة على شاشات شبكة "تي إم سي التلفزيونية، وفي مشهد طال انتظارها، أصبح للنساء السعوديات الحق في قيادة السيارة لأول مرة في تاريخ البلاد في الرابع والعشرين من يونيو/حزيران عام 2018 بعد اتخاذ قرار برقع الحظر عن قيادتهن للسيارات، وذلك في إطار حزمة من الإصلاحات الاجتماعية التي يبتناها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. واعتُبر هذا التطور سبباً في تاريخ النساء السعوديات اللاتي يرزّن يخضعن لسيطرة نظام وصاية الرجل على المرأة. وفي الثالث والعشرين من شباط الماضي، عين العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز، الأميرة ربما بنت بدران في سلطان سفيرة المملكة العربية

المصرية: وأشارت الصحيفة إلى أن ثمانى سيدات كلفن، ولأول مرة في مصر، يشغل مناصب وزارية. كما عينت أول امرأة قطبية في منصب محافظ، وعينت خمس نساء في منصب نائبات للمحافظين، بالإضافة إلى قرارات بتعيين 77 قاضية، وأول مساعدة لوزير العدل. كما شهد البرلمان المصري، لأول مرة في تاريخه، حصول المرأة على 15 في المئة من إجمالي عدد مقاعد البرلمان. وفي حال الموافقة على التعديلات الدستورية المقترحة، التي تقدم بها بعض نواب البرلمان، فإن هذه النسبة مرشحة للزيادة لتصل إلى 25 في المئة من المقاعد. وترتبط معظم الأدوار الجديدة التي حصلت عليها المرأة في مصر بما يعرف بـ "استراتيجية التنمية المستدامة" التي أطلقتها الرئيس السيسي عام 2016 والتي تعبر عن رؤية مستقبلية مصر في عام 2030. وفي كانون أول الماضي، أشادت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في مصر بتعيين رحمة خالد كاول مديعة صافية بمتلازمة "داون"، والتي ظهرت لأول مرة على شاشات شبكة "تي إم سي التلفزيونية، وفي مشهد طال انتظارها، أصبح للنساء السعوديات الحق في قيادة السيارة لأول مرة في تاريخ البلاد في الرابع والعشرين من يونيو/حزيران عام 2018 بعد اتخاذ قرار برقع الحظر عن قيادتهن للسيارات، وذلك في إطار حزمة من الإصلاحات الاجتماعية التي يبتناها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. واعتُبر هذا التطور سبباً في تاريخ النساء السعوديات اللاتي يرزّن يخضعن لسيطرة نظام وصاية الرجل على المرأة. وفي الثالث والعشرين من شباط الماضي، عين العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز، الأميرة ربما بنت بدران في سلطان سفيرة المملكة العربية

المصرية: وأشارت الصحيفة إلى أن ثمانى سيدات كلفن، ولأول مرة في مصر، يشغل مناصب وزارية. كما عينت أول امرأة قطبية في منصب محافظ، وعينت خمس نساء في منصب نائبات للمحافظين، بالإضافة إلى قرارات بتعيين 77 قاضية، وأول مساعدة لوزير العدل. كما شهد البرلمان المصري، لأول مرة في تاريخه، حصول المرأة على 15 في المئة من إجمالي عدد مقاعد البرلمان. وفي حال الموافقة على التعديلات الدستورية المقترحة، التي تقدم بها بعض نواب البرلمان، فإن هذه النسبة مرشحة للزيادة لتصل إلى 25 في المئة من المقاعد. وترتبط معظم الأدوار الجديدة التي حصلت عليها المرأة في مصر بما يعرف بـ "استراتيجية التنمية المستدامة" التي أطلقتها الرئيس السيسي عام 2016 والتي تعبر عن رؤية مستقبلية مصر في عام 2030. وفي كانون أول الماضي، أشادت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في مصر بتعيين رحمة خالد كاول مديعة صافية بمتلازمة "داون"، والتي ظهرت لأول مرة على شاشات شبكة "تي إم سي التلفزيونية، وفي مشهد طال انتظارها، أصبح للنساء السعوديات الحق في قيادة السيارة لأول مرة في تاريخ البلاد في الرابع والعشرين من يونيو/حزيران عام 2018 بعد اتخاذ قرار برقع الحظر عن قيادتهن للسيارات، وذلك في إطار حزمة من الإصلاحات الاجتماعية التي يبتناها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. واعتُبر هذا التطور سبباً في تاريخ النساء السعوديات اللاتي يرزّن يخضعن لسيطرة نظام وصاية الرجل على المرأة. وفي الثالث والعشرين من شباط الماضي، عين العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز، الأميرة ربما بنت بدران في سلطان سفيرة المملكة العربية

## اليوم العالمي مناسبة لتكريم المرأة والدفاع عن حقوقها

# وقفة نسوية في ساحة التحرير ضد العنف الأسري

منزلي، فنسكت الاعلام على الماني الرسمية فيما وقف الوزراء دقيقة صمت اخلا اجمعاج الحسوة الاسوعي.  
 والعام الفاتن، قتلت 28 امرأة من قبل شركائهن او شركائهن السابقين، بحسب ما تقول منظمات حقوقية نسوية. وقالت وسائل إعلام محلية إن 12 امرأة قتلن هذا العام.  
 وتكتب رئيس الوزراء البرنغالي على حرام الذين ينشطون في غرب أفريقيا بعد ان ظهرها لأول مرة في نيجيريا قبل عشر سنوات.  
 عطف اسوي  
 واعلنت البرنغال الخميس الحداد على النساء اللواتي قضيّن جراء عنف

عالم يكون منزلا للجمع. وقال البابا في الفاتيكان "المرأة هي التي تجعل العالم جميلا وتحرسه وتحافظ عليه حيا. في تحمل إليه النعمة التي تجعل الأشياء جديدة، (...) وشجاعة بذل الذات" كما ورد في موقع الفاتيكان. وضاف الحبر الأعظم السلاو هو امرأة، يولد مجدداً وعلى الدوام من حنان الأنهات ... لذلك فإن حلم السلام يتحقق بالانظر إلى المرأة. وبالتالي فإن كنا نهتم للمستقبل وإن كنا نخلع بمستقبل سلام، ينبغي علينا أن نفسح المجال ومنحت فرنسا جائزة سيومن فيل



تظاهرة: نساء خلال تظاهرة يوم المرأة بساحة التحرير

## غوغل يستذكر زها حديد في اليوم العالمي للمرأة

لندن - الزمان  
 احتفى محرك البحث (غوجل) بعدد من الشخصيات النسائية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، ومن بينهن المعمارية العراقية زها حديد التي توفيت في آذار عام 2016 ثم عمرها 65 عاماً. غوغل على موقع غوغل (ان زها حديد كانت اول امرأة تحصل على جائزة مرموقة في الهندسة المعمارية (جائزة بريزكر للمعمارة).



زها حديد

باريس - لندن - بغداد (الزمان) شهد العالم امس 8 آذار من كل عام مسيرات واحتجاجات وإضرابات في جميع دول العالم. في العراق، انطلقت مسيرات الاحتجاجات في سبغ تكليف وتنسيق الجهود لتحقيق المساواة بين الجنسين. في ما يأتي بعض فعاليات المناسبة العالمية:  
 للامم الثاني على التوالي، نفذت الاوسات العراقية الجمعة في ارجاء البلاد في تحرك ياملن بان يكون بحجم السنة الماضية حين نزلت ملايين النساء إلى الشارع للدفاع عن حقوقهن. ويشمل الاضراب راهبات وصحافيات وحتى رئيسة بلدية مدريد مانويلا كارمينا.  
 وبات الموضوع حاراً بقوة منذ ايام في بلد يصعد قضية مطالبة بحقوق المرأة، واتخذ بعدا سياسيا في اليوم العالمي للمرأة قبل اسابيع من انتخابات تشريعية مبكرة في 28 نيسان.  
 وقال رئيس الوزراء التركي بيدرو سانشيز في تغريدة تيريد اسبانيا داعمة لحقوق النساء، لأنه فقط بفضل (الحركة) النسائية سننهي عنف فوة العائلات ونحصل على المساواة الحقيقية.  
 وشارك حبات اربعة الاف متظاهر في مسيرات جابت شوارع العاصمة الفلبينية مانيلا مردين هتافات ضد الرئيس رودريغو دوتيرتي، الذي يلقي بالاسمران نحات عن الاعتصام اقر العام الثاني بأنه ليس خاتمة أسرته بشكل لطيف حين ابراهما.  
 ويقول مساعوه إن تصريحاته ليست إلا من باب المزاح، لكن نشطاء ندوا بتجربته لفتة غير مقبولة، مشيرين إلى إحصاءات تظهر زيادة حالات الاعتصام بنسبة 153 بالمئة في البلاد مقارنة بالعام الذي سبق وتعرضه المرأة أو طفل كل ساعة للاغتصاب في الإرجيل الاسوي.  
 وفي بيونغ يانغ، يرزهر بيع الزهور في اليوم العالمي للمرأة الذي يعد يوم عطلة رسمية في كوريا الشمالية. ويتدفق الزبائن على المحال لشراء باقات الزهور لإهباتهم وزوجاتهم وأقاربهم واصدقائهم.  
 اركان الثورة  
 وللمرأة مكانة مميزة في كوريا الشمالية، وينسب إلى مؤسس البلاد كيم ايل سونغ قوله في بلادنا النساء مسؤولات عن أحد اركان الثورة".  
 وسونغ، جد زعيم البلاد الحالي كيم جونغ أون عبارات وسخت في الذكرة الكورية الشمالية منها المقاتلة الشورية التي لا تقهر" و إذا التزمت العمل ومنازلهن ويقين بعيدا عن شطرات. انتهزت الحكومة الانترالية اليوم العالمي للمرأة للتشديد بشركة السيارات التي تنتج تسغل سيارات تحمل رسوماً وشعارات تعكس كبرية جدا على ايدي النساء.  
 وتابع ربما يعتقد المصمون انهم يصنعون منتجات للجميع، لكن في الواقع هم يصممونها بشكل رئيسي للرجال. في موسكو، انطى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حصانا وقام بجولة في مركز للشرطة برفقة شرطيات. انتهزت الحكومة الانترالية اليوم العالمي للمرأة للتشديد بشركة السيارات التي تنتج تسغل سيارات تحمل رسوماً وشعارات تعكس كبرية لوساء".  
 وقالت وزيرة المرأة كيلي اودوير ليس لدينا تسامح مع الشعارات الخسبة والمعادية للنساء". فيما دان وزير النقل ميشال كورماك الشرة. الرجال والنساء هو أحدى البايان رئيسيس بالمساهمة الفريدة للمرأة في بناء

الجمعة للنشظة الكاسيرونية أيضا دورما نغاتانوس التي تتأخرش الزوجات قواين عديدة لحفظ حقوق الاخرى ضد التسلط والنساء منذ 20 عاما. ومع تسليمها الجائزة البالغة 100 الف يورو (112 الف دولار)، وهدت نغاتانوس الجائزة لجميع النساء ضحايا العنف والزواج القسري ومن هربن من جهادي بوكو حرام الذين ينشطون في غرب أفريقيا بعد ان ظهرها لأول مرة في نيجيريا قبل عشر سنوات.  
 عطف اسوي  
 واعلنت البرنغال الخميس الحداد على النساء اللواتي قضيّن جراء عنف

عالم يكون منزلا للجمع. وقال البابا في الفاتيكان "المرأة هي التي تجعل العالم جميلا وتحرسه وتحافظ عليه حيا. في تحمل إليه النعمة التي تجعل الأشياء جديدة، (...) وشجاعة بذل الذات" كما ورد في موقع الفاتيكان. وضاف الحبر الأعظم السلاو هو امرأة، يولد مجدداً وعلى الدوام من حنان الأنهات ... لذلك فإن حلم السلام يتحقق بالانظر إلى المرأة. وبالتالي فإن كنا نهتم للمستقبل وإن كنا نخلع بمستقبل سلام، ينبغي علينا أن نفسح المجال ومنحت فرنسا جائزة سيومن فيل

## الجميع متساو بالبرد في المدن

# اليوم العالمي للمرأة: سوريات يكافحن لتأمين الدفاء لمنازلهن

المنزل عدة اضعاف وباتت الكميات المتاحة منه محدودة للغاية، وكذلك الامر بالنسبة لاسطوانات الغاز التي يمكن استخدامها للدفئة والتدفئة في الورشية ساعات تقديتها في معظم ارجاء البلاد. وبعض البيوت حالياً تقطع عنها الكهرباء ويحس 12 ساعة يومياً على في كثير من مناطق محافظة ريف دمشق، وكثير من المدن الاخرى، دون وجود بدائل للدفئة.  
 يعني ذلك بالنسبة لآلاف السوريين، مثل ما الرسمى يتحلب الانتظار، أو دفع أسعار مضاعفة في السوق السوداء. أما الكهرباء، وهي الحل الاخير للدفئة، بالكاد تحصل عليها بعض ساعات في اليوم مع ازدياد ساعات التقنين. يعتقد ميسر ان حالها اليوم كحال معظم النساء السوريين، اللواتي يخضن غمار معارك يومية لم تكن مألوفة لهن قبل الحرب. من كان يتوقع ان نضعي، انا وجارتي وهي حامل بشهرها التاسع، ايامنا ونحن نتكاف للحصول على اسطوانات غاز، أو بعض الوقود، أو القليل من المياه الصالحة للاستخدام والشرب، تسامل بنيرة متهكمة. كل ما نتمناه اليوم هو ان توفر حياة جيدة لولديها، ويعني ذلك تأمين الدفاء والتعليم والعمام وغيرها من ضروريات الحياة، فهي تعتبر انهم ظلمت بسبب زواجها المتكر، كما درست العادة في محيطها، وعدم إكمال تعليمها، وتحلم بان يكون لأطفالها مستقبل أفضل مما حظيت به. أما أم أحمد، ومع مضى النهار واقرباب موعد انتهاء عملها، تزيح طرف اللثام عن وجهها، وتفض نشارة الخشب التي علقت بختابها سالتها عن مدى معرفتها بيوم المرأة العالمي، المصادف 8 مارس/اذار. ويعينن ضاحكتين اجابت باستغراب يوم للمرأة، لم اسمع به من قبل. لا امك سوى ان اتخني ان تكون حياتنا أقل صعوبة، ولو بقليل.

الحصول عليه اشبه برافاهية غير متاحة، مع انخفاض درجات الحرارة في بعض المناطق شائعة الاستعمال في سوريا، تسمى محلياً (صوبيا حطب). إنه نشاء صعب للغاية. لا تخلع بشرام الوقود أو الغاز، والكهرباء مقطوعة عن معظم ساعات النهار. الحطب بالنسبة لنا هو الكف الذي لا غنى عنه. قبل ثلاث سنوات، وهربا من الموت، غادرت أم أحمد مع زوجها الستيني وابنتها التي لم تكمل حينها اعوامها العشرة، مدينة منج بريف حلب، واستقر بهم المظاف في إحدى ضواحي دمشق. وعائلة أم أحمد واحدة من آلاف العائلات السورية التي اجبرتها الحرب على النزوح، حيث تقدر إحصائيات الحرب المتحدة وجود حوالي 6 ملايين نازح داخل سوريا. وتشدت العقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد من وطأة منذ الدمار؛ فارتفعت أسعار الوقود المستخدم للدفئة في

لندن - زينة شلا  
 في ورشة لتفليح الانشجار بإحدى ضواحي دمشق العراقية، فاحت رائحة الخشب المبلل بعد هطول امطار غزيرة جوات أرض المخان ليقع طليخة كبيرة توجت بشظايا خشبية متناثرة. يوسط الشارع الموقود أو الغاز، والكهرباء تباشر عملها وقد ارتدت لثاما يحمي وجهها وراسها، وتوثا طويلا يغطي كامل جسدها، وقفازين سميين يساعدها على العمل بسهولة وامان.  
 نفسها مضطرة للعمل في كثير من المهن الشاقة، وربما غير المألوفة للنساء في المجتمع السوري، أخذتها بورشة الانشاج هذه. فالداخل الشهري الذي يجنيه زوجها من حراسة أحد المباني السكنية لا يكفي لتأمين إيجار المنزل وتكاليف الحياة اليومية، وعلى رأسها الممتلكات المتدنية.  
 تقضي أم أحمد (45عاما) ساعات النهار في ورشة قطع خشب كبيرة، لتضطلع واحدة تلو الأخرى على آلة النشر لتقطعها لإجراء صغيرة للغاية، تسمى نشارة الخشب، وهي مادة تستخدم عادة لغرض الأرض في حظائر الدجاج.  
 امطار غزيرة  
 إنه الشهر الثاني لها في المخان الذي يديره رجل سنيي من ولديه، ويشغل فيه ثلاث نساء في جانب أكثر من 1.5 أرجلا. ويعد على مدار الساعة.  
 الصبرة أولاً وأخيراً في ما دفعته للعمل هنا. بدنه نحيف، بيضا ناكل وتدفئ، تقول أم أحمد دون ان تتوقف عن العمل لحظة، ودون ان يمنحها طقس مارس/ اذار شديد البرودة والأبطار المتساقطة بغزارة من متابعها مهامها.  
 تجني أم أحمد لقاء عملها 60 الفليرة سورية شهرياً (20 دولاراً)، ومن حسن



نساء: مصريات خلال تظاهرة مزيدة للسيسي



نساء: مصريات خلال تظاهرة مزيدة للسيسي